وأقام الصلاة ^ الآيات وفي الترمذي عن النبي أنه قال إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ثم قرأ هذه الأية فإن المراد بعمارتها عمارتها بالعبادة فيها كالصلاة والإعتكاف يقال مدينة عامرة إذا كانت مسكونة ومدينة خراب إذا لم يكن فيها ساكن ومنه قوله تعالى ^ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با والليوم الآخر وجاهد في سبيل ا لا يستوون عند ا ^ .

وأما نفس بناء المساجد فيجوز أن يبنيها البر والفاجر والمسلم والكافر وذلك يسمى بناء كما قال النبي من بنى  مسجدا بنى ا له بيتا في الجنة فبين ا تعالى إن المشركين ما كان لهم عمارة مساجد ا مع شهادتهم على أنفسهم بالكفر وبين إنما يعمرها من آمن با واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا ا وهذه صفة أهل التوحيد وإخلا الدين  الذين لا يخشون إلا ا ولا يرجون سواه ولا يستعينون إلا به ولا يدعون إلاإياه وعمار مشاهد ا فإن المشاهد ليست بيوت ا إنما هي بيوت الشرك ولهذا ليس في القرآن آية فيها مدح المشاهد ولا عن النبي في